قراءة جديدة في الشعر الجاهلي في كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية

المدينة المنورة –جازي الشريف
تصوير– محمد قاسم

أثار الناقد الدكتور أحمد الحراحشة موجة من الجدل الأدبي والثقافي حول فهم الشعر الجاهلي حيث اعتبر أنه لا أطلال لدى العرب ومطالع المعلقات الجاهلية ليست غزلية، فلا وجود لعبلة عنترة، ولا لهريرة الأعشى، ولخولة طرفة ولا لفاطمة امرئ القيس .

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها الدكتور أحمد الحراحشة عضو هيئة التدريس في قسم البلاغة والأدب بالكلية محاضرة بعنوان : (قراءة جديدة في الشعر الجاهلي) .ضمن برنامج (تواصل) الثقافي في كلية اللغة العربية من الجامعة الإسلامية، تحدث الحراحشة فيها عن رؤيته الجديدة في تفسير وشرح الشعر الجاهلي والتي اعتمد فيها على المنهج الهرمنيوطيقي (التأويلي) الذي يركز على مقام القصيدة ودواعي القول التي كونت عاطفة الشاعر العربي المشبوبة تجاه موضوعه الذي أرقه حتى استدر منه القول .

وقال الحراحشة : إن أي نشاط إنساني لابد وأن يكون له هدف، وأرقى النشاطات الإنسانية هو النشاط اللغوي المتمثل بأنواع الفنون الأدبية وبالشعر خاصة، ولكل فن قولي هدف يبتغي الشاعر تحقيقه من خلال قوله، والشعر أحلام الشاعر يحاول الحالم والشاعر تحقيقه لمنع الواقع من تحقيقها أو تسديد نقص نجم عن حدث القصيدة، فالحالم يحققه بحلمه والشاعر بشعره .

وبين الحراحشة أن معلقة امرئ القيس المشهورة : (قفا نبك) بأنها لم تشرح بعد، فقد ظلمها الشرح القديم إذ اعتبرها قصيدة عزل وتشبيب بالنساء ووصف وغير ذلك لما ورد من لوحاتها الخمس، فهو يعتبرها بعيدة عن شرحها القديم حيث تبدأ من البيت الأول وأن الشاعر قالها في رحلة إلى القسطنطينية على شط الفرات بين حامر وأكام كما ورد في أحد أبياتها، فهو لم يقلها بعد حادثة غدير جلجل المختلقة والبعيدة في أحداثها عن مواضعات العرب الاجتماعية وقيمهم في الغيرة الشديدة على النساء، وإن الحبيب الذي يبكيه هو والده الملك حجر بن عمرو الكندي الذي قتلته بنو أسد ولم يستطع أن يسترد ملك أبيه .

وتحدث الحراحشة عن قصيدة الأعشى : (ودع هريرة) موضحا أن الأطلال لا تعني ما شخص من آثار الديار فوق سطح الأرض بعد تركها لأن العرب لا أطلال لهم فهم أهل وبر والخيمة أو بيت الشعر لا يترك ورسوما دارسة ، وإنما معنى الأطلال هو الماضي المنتهي أو المنقطع الداثر والغابر وأن المرأة في الشعر الجاهلي ليست من النساء، وإنما الشاعر يعمد إلى الاسم كمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية إذ يخفي المشبه ويتحدث عن المشبه به ويلقي صفات المشبه على المشبه به ووجه الشبه كامن في المشترك المعنوي بين موضوعه وهو همه الذي أرقه ودفعه إلى القول، وأن ما نعرفه من أسماء النساء في الشعر الجاهلي كعبلة وخولة وفاطمة وعنيزة وغيرها ليست نساء كان للشعراء ذي علاقة معهن .

وقد دار حوار مفتوح بين المحاضر والجمهور من أساتذة الكلية وطلبة القسم مجيبا على الاستفسارات والحوار واعدا بلقاء آخر يكمل فيه رؤيته عن الشعر الجاهلي .

الندوة الدولية الأولى في التخطيط والسياسة اللغوية

ابها–مرعي عسيري

ينظم مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في إطار نشاطه العلمي والأكاديمي في مجال التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية الندوة الدولية الأولى في التخطيط والسياسة اللغوية بعنوان (تجارب من الدول العربية) يوم الاثنين القادم.

يأتي ذلك في إطار استثمار المركز اقتراب موعد الاحتفاء بالعربية في يومها العالمي الذي يصادف ١٨ ديسمبر من كل عام؛ حيث يعقد الفعاليات والندوات العلمية، ويدعو المتخصصين والمهتمين للمشاركة في فعالياته؛ لتكون هذه الندوة تمهيداً لبرنامج المركز للاحتفاء بالعربية في يومها العالمي.وتهدف الندوة إلى: التشخيص والتعريف بواقع التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية في العالم العربي، واستعراض تجارب التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية في البيئات العربية المختلفة، وتكريس الوعي بين الباحثين بأهمية التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية في صناعة الواقع اللغوي والتأثير فيه، بالإضافة إلى بناء علاقات بحثية بين الباحثين العرب وتطوير مشاريع بحثية مشتركة.

وتأتي الندوة في ثلاث جلسات علمية؛ لتستعرض تجارب بعض الدول العربية في التخطيط اللغوي، وذلك في: مصر، والسودان، والمغرب، والجزائر، وتونس، والسعودية، وسوريا، ولبنان، بالإضافة إلى ورقة عن السياسة اللغوية وعلاقتها بالتخطيط التربوي والتنمية البشرية، وتختتم الندوة بحلقة نقاشية بعنوان: (تدريس التخطيط اللغوي في الدراسات العليا).

يذكر أن الفعاليات تقام في فندق (نارسيس) بمدينة الرياض، والدعوة عامة للسادة والسيدات المهتمين والمتخصصين وطلاب وطالبات الدراسات العليا لحضور هذه الفعالية.

سعاد الصباح... ذاكرة الوقت المتوج بالقصيدة

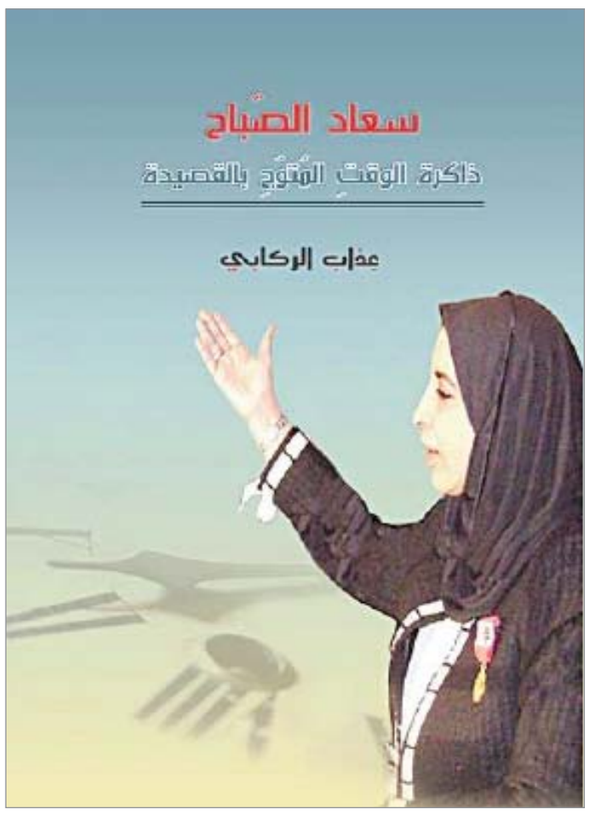

جدة–ثقافة البلاد

«سعاد الصباح.. ذاكرة الوقت المتوّج بالقصيدة»... اصدار جديد لعضو اتحاد كتاب مصر الكاتب والناقد والشاعر العراقي عذاب الركابي الذي يتخذ من القاهرة مقرا له ومنطلقا لنتاجه الابداعي حيث يقوم بدراسات مستفيضة للنتاج الأدبي العربي.

جاء الكتاب في ما يقارب الـ ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط مقسما إلى فصول ومحتويا على حوار طويل مع الدكتورة الشاعرة سعاد الصباح يكسر الإطار التقليدي للحوارات ويلج إلى حميمية الكلمة ولجة الشعر وفلسفة التعاطي مع اللغة والموروث والحياة.

ويفتتح المؤلف كتابه بقول لموريس بلانشو هو: (السؤال هو رغبة الفكر، والجواب هو نضج السؤال)...

وتقول الشاعرة من ضمن الحوار الذي يضمه الكتاب: (الشعر حياة أخرى.. بالشعر يمكنك أن تتكرر، وتستعصي على الفناء، أن تقفز من سفينة المرور العابر إلى جزيرة الخلود، أخذ مني الشعر كل عواصفي وعواطفي، وأخذت منه كل آفاقه)

وتقول: (الشعر صاغني، وكنت دوما طوع اوامره وجنونه وحنانه وغضبه، فهو ذاته القلق الذي ركبه ابو الطيب.. فكأنما ركبنا الريح)

وتقول د. سعاد الصباح أيضا: (كتبت قصيدة النثر واستهواني أفقها الفسيح.. لكنني على المنبر يصبح صوتي أكثر اكتمالا بقصيدة تحقق شروط الشعر الأصيلة)

وقفة مع (مورفو الهراء) لفيصل الشهري

بقلم: عقيل بن ناجي المسكين

تجربة كتابة (القصة القصيرة جداً) في المملكة قصيرة جداً، قياساً لما يُلاحظه المتتبع لتطوّر هذا اللون الأدبي في العالم الأوروبي – على سبيل المثال–، حيث يغلب على النصوص الأدبية لديهم مُقطعات كثيرة تأخذ سيماء القصة القصيرة جداً، ولا يُشترط انفرادها بهذا العنوان، وهذا لا يعني أن تراثنا العربي لم يضمّ شيئاً من ذلك، ولكنه ليس بالكثرة التي تشكّل ظاهرة، بحيث تنفرد بعنوان مستقل بالقصة القصيرة جداً، نعم هناك ما يُسمّى بالتوقيعات، والأمثال، والحِكم، وهي مقولات تتراوح طولاً وقِصراً، ولكنها لا تصل إلى مستوى القصة الطويلة أو الرواية أو القصيدة الشعرية، وما يشابه هذا اللون الأدبي، والنقاد لا يستطيعون أن يطلقوا عليه هذا المصطلح الجديد (ق ق ج)، بل يعرّف هذا الجانب بالأسلوب السردي، أو الناحية السردية، أو التأثّر بالسّرد، إن لم يكن النص العام الموجود فيها هو نص سردي من الأساس كالرواية أو القصة القصيرة أو المسرحية، ومن هنا ظهرت دراسات نقدية حول تداخل الأجناس الأدبية، وأجلى مثال فيها هو الشعر القصصي، الذي جمع بين تقنيات الشعر والقصة، وكذلك ظهرت دارسات تتلمّس الجوانب السردية في الخاطرة النثرية، وكذلك في المقال النثري الذي أطلق عليه البعض القصمقالي، على سبيل الدمج بين كلمتي قصة ومقال.

وبين أيدينا كتاب جديد صدر بطبعته الأولى أواخر العام المنصرم ٢٠١٤م، عن دار نوفا بلس للنشر والتوزيع، بعنوان (مورفو الهراء) للكاتب والقاص السعودي فيصل حسن الشهري، وقد جمع بين غلافيه العديد من القصص القصيرة جداً التي تعبّر عن مكنونات ذاته التي أسقطها عبر الكلمات المعبّرة في مختلف الموضوعات، وقد التفت إليها بعض النقاد والكتّاب منهم فاطمة حسن البار التي تقول عن هذه المجموعة: "تبدت السلسلة القصصية للقاص الأستاذ فيصل حسن الشهري بجمالية واندماج رسم خطاً سارت عليه جميع القصص، تسربل الحزن في طيات بعض الأحرف في القصة، وتنادى الوجع صوتاً يصيح في جوف الكلمات، تنقّل الكاتب بمهارة في مادته القصصية ق ق ج وكأنه وضع أنامله على جرح المجتمع وزواياه الخربة، فأنت المطارح بما احتملت من كبد، ونقل إبداع الأستاذ فيصل الكثير مما تراه الأعين ومما تغمض عنه صداً ورغبة في اللاتغيير" .

وقد أصابت الكاتبة في قراءة هذه النصوص، فهي تنحى إلى جانب مهم وهو خدمة الأدب للمجتمع والغاية السامية منه.

أما من حيث القراءة الأسلوبية التي تتوخّى طرق الكاتب في رسم هذه اللوحات الفنية التي رسمها بحروفه في قوالب تجمع بين النثرية و"السردية/القصصية" القصيرة، فإننا نجد في أغلب هذه النصوص تأثره العام واستفادته من روح القص والسرد الأوروبي الإنساني المبتعد في تشكيله المعرفي عن التاريخ والجغرافيا، إنه ينطلق من "تاريخية/جوّانية" إن صح هذا التعبير، – وكلمة « جُوّا » من العامية المصرية وتعنى هنا الداخل في الذات، إنه يغرف من معين الذوات البشرية فحسب، لا يتطرق إلى مجتمع بعينه، ولا مكان بعينه، ولا زمان بعينه، ومن هنا يعطي الفرصة الكبيرة للتأويلات، والتطبيقات على الواقع الخارجي كلٌ حسب مرئياته وطريقته في التفسير والفهم والقراءة.

وهذا ما يجُرّنا إلى الحديث عن نقطة مهمة ألا وهي ما يعُرف في أدبنا العربي بالتمثّل والتمثيل، المشتق من المثل والمثال، والذي جاء تسمية المثل الشعبي أو الفصيح من هذه الإشتقاقات، فالقصة القصيرة جداً يُراد بها في تراثنا الأدبي الشفوي والمكتوب أن تكون "على سبيل المثال" أي ما يُمكن أن يُتمثّل به لتطبيقه على موقف ما، وحالة ماء تمر بنا أو نمرّ بها في خِضمّ هذا المجتمع، ولكنها ليست كالمثل، أو الحكمة، لأنها هنا أخذت أسلوبها الخاص في التعبير الذي جمع بين النثر والسرد بطريقة جديدة، وروح متجددة ومنطلقة تنطبق على واقع ممتد وزمان لا حدود له، ومكان أوسع، هذا ما توسّمناه في أغلب نصوص (مورفو الهراء)، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل تصمد هذه النصوص لهذا الكاتب ولغيره من كتّاب القصة القصيرة جداً لتحقق هذا الهدف النبيل في نفخ الروح الأدبية في جسد الأمة؟..

لا أستطيع أن أجيب على هذا السؤال في هذه العجالة، لذا سنتركه للأيام لإثباته.

(لا أريدك حلما) إصدار شعري أول لابتسام المبارك

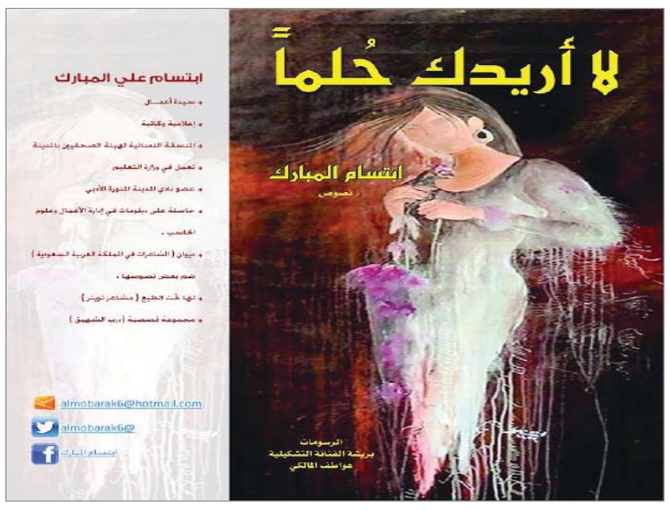

جدة– المحرر الثقافي

صدر عن(مؤسسة لنا) للطباعة والنشر بالمدينة المنورة المجموعة الشعرية الأولى للأديبة والإعلامية ابتسام المبارك تندرج في سياق قصيدة النثر عنوانها : (لا أريدك حلما) . . يقع الإصدار في ٢٢٠ صفحة من القطع المتوسط ويضم ٣٥ قصيدة نثرية .

مقدمة الغلاف للناقد البارز والأديب المعروف الدكتور: "دريد يحيى الخواجة" وتضمن الديوان تقديما للشاعر : "عبدالمحسن حليت" .

وتصميم الغلاف والرسومات الداخلية: للفنانة التشكيلية : "عواطف المالكي"

ومن كلمة الغلاف يرى الناقد : "الخواجة" أنه طغى على نصوص الديوان المطلقة لغة فنية سلسة ذات خصائص منتشية في الحب وانفعالاته ورغائبه تحرك النفس من زوايا واحتراقات مختلفة . تحاكي جماليات نصيّة تحولت إلى وهج يستكن في الحرف والكلمة وفي بنية سياق التركيب

وتستعد المبارك لطباعة مجموعتها القصصية (درب الشهيق) وإصدار شعري ثان بعنوان (انفاس تويتر).

وتعد المبارك من الكاتبات المتميزات ذات الهمة العالية سواء في المجال الصحفي حيث خبرتها الطويلة في العمل في جريدة المدينة وعدة صحف محلية أخرى أوفي نطاق اهتماماتها الأدبية وعملها منسقة إعلامية ومسؤولة عن التغطيات الثقافية بنادي المدينة المنورة الأدبي طيلة الفترة الانتخابية الماضية أو اشتراكها في منتديات أدبية عدة أو مشاغل ثقافية . . بجانب عملها الإداري في وزارة التربية والتعليم ونشر بعض أنشطة الوزارة وفعالياتها التربوية .

ولقد اختير لابتسام المبارك عدة نصوص شعرية في كتاب معجم شاعرات المملكة العربية السعودية الذي جمعت شتاته الأديبة والقاصة : "سارة الأزوري" وكانت حصيلته اكثر من ٣٠٠ شاعرة سعودية من جميع مناطق المملكة .

مكرم عباس يفوز بجائزة (الألكسو) للترجمة

جدة–ثقافة البلاد

اعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) منح «جائزة ابن خلدون – سنغور للترجمة في العلوم الإنسانية» للعام الحالي للدكتور الفرنسي مكرم عباس.

وقالت (الألكسو) في بيان إن الجائزة التي تقدمها بالتعاون مع المنظمة الدولية للفرانكفونية، والهادفة إلى دعم التنوع الثقافي واللغوي وتشجيع التبادل الثقافي بين العالم العربي والفضاء الفرنكفوني، اسندت إلى الدكتور عباس أستاذ الفلسفة السياسية عن ترجمته لكتاب «الماوردي: تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك»،ونوهت لجنة تحكيم الجائزة من مقر الألكسو في الثامن من اكتوبر الجاري بعمل الدكتور عباس الذي نجح في نقل أفكار الماوردي بطريقة سلسة وحديثة.